دراسة فرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في بلدية شحات

إعداد:
أ. إسماعيل عيسى إسماعيل
محاضر بالمعهد العالي للعلوم والتقنية/ شحات

الاستلام: 14/ 10/ 2022 القبول : 10/ 11/ 2022

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على تحديات وفرص التنمية السياحية المستدامة ببلدية شحات، وتشخيص واقعها، وتحديد تلك الصعوبات التي تحول دون القيام بتنمية سياحية مستدامة. كما هدفت الدراسة الي التعرف على الدور المهم الذي تلعبه السياحة في خلق التنمية من خلال تسليط الضوء على البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للسياحة. تمثلت مجتمع وعينة الدراسة في اهم (3) من المسؤولين عن شؤون البلدية وقطاع السياحة، وتم استخدام الأسلوب الكيفي Qualitative وليس الكمي Quantitative وذلك من خلال اجراء مقابلات شخصية مع المسؤولين في حدود نطاق منطقة الدراسة. أظهرت الدارسة جملة من النتائج اهمها وجود خلافات بين الأطراف الأكثر فعالية في عملية التنمية السياحية، فضلا على عدم نقل اختصاصات البلدية يضعف من دورها في التنمية وكذلك العشوائية القائمة علية الحركة السياحية وعدم الوعي المجتمعي بأهمية أماكن الجذب السياحي. أوصت الدراسة بضرورة الوصول الي توافق بين تلك الأطراف، والاستغلال الأمثل للفرص التي تحظى بها البلدية، وكذلك إعطاء فرصة أكبر للقطاع الخاص، وهذا كله من اجل الوصول الي التنمية السياحية المرجوة.

كلمات مفتاحيه: تحديات، فرص، تنمية سياحية مستدامة.

Studying Opportunities and Challenges of Sustainable Tourism Development in the Municipality of Shahat

Abstract :

The study aimed to identify the challenges and opportunities of sustainable tourism development in the municipality of Shahat, diagnose its reality, and identify those difficulties that prevent sustainable tourism development. The study also aimed to identify the important role that tourism plays in creating development by shedding light on the economic, social and environmental dimension of tourism. The study population and sample consisted of the most important (3) of those responsible for municipal affairs and the tourism sector, and the qualitative method was used, not quantitative, by conducting personal interviews with officials within the scope of the study area. The study showed a number of results, the most important of which is the existence of differences between the most effective parties in the tourism development process, as well as the failure to transfer the municipality's competencies weakens its role in development, as well as the randomness based on the tourism movement and the lack of community awareness of the importance of tourist attractions. The study recommended the need to reach consensus between these parties, and to make optimal use of the opportunities that the municipality enjoys, as well as giving a greater opportunity to the private sector, and all this in order to reach the desired tourism development.

Keywords: challenges, opportunities, sustainable tourism development.

المقدمة Introduction:

تتناول هذه الورقة البحثية دراسة التحديات والفرص التنمية السياحية المستدامة لبلدية شحات بليبيا، والدور المهم لقطاع السياحة في خلق التنمية، حيث أصبح لا يخفى على أحد أن السياحة من أهم الصناعات التي تحتل موقعا مهما في اقتصاديات العديد من الدول والنامية والمتقدمة، ونظراً لمساهمتها الفعالة في تحسين مستويات الدخل للفرد والدولة [1] ويلعب الفرد فيها الدور الأكبر من خلال وعيه النابع من ثقافة سياحية مبنية على ضرورة قبول واستقطاب السائح بشكل مستمر، كما تلعب القوانين والإرث السياحي وما تملكه الدولة من إمكانيات ومقومات سياحية العامل الأهم في جلب أعداد كبيرة من السُياح[2]. وتعد السياحة المستدامة منهجا وأسلوبا تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية العالمية. وعلى غير ما يعتقد الكثير فان تطبيق مفهوم السياحة المستدامة لا يعد مكلفا من الناحية المادية، فله عوائده المادية والمعنوية، حيث يعتمد تطبيقه على ثلاثة جوانب هامة:

- **البعد الاقتصادي لأصحاب المشاريع السياحية.**
- **البعد الاجتماعي، باعتبار أن هذه المؤسسات هي من المجتمع المحلى وعليها الاستفادة من الخبرات والكفاءات المحلية ما أمكن. بالإضافة إلى إشراك المجتمع المحلى واخذ آراءه.**
- **البعد البيئي، حيث تعامل هذه المؤسسات على أنها جزء من البيئة وبالتالي يجب عليها المحافظة على الموارد الطبيعية للبيئة من ماء وتربة وهواء ونباتات وإحياء برية وبحرية ودرء أية أخطار من مشاكل التلوث والتدهور البيئي وغيرها[3].**

وبالرغم من الأهمية المتزايدة لقطاع السياحة في العديد من دول العالم، وبالرغم من احتضان ليبيا لتراث يزخر بالثقافة والتاريخ ومقومات الجذب السياحي الطبيعية المتمثلة في الموقع الجغرافي المميز والتضاريس المتنوعة والمناخ المعتدل ومواقع أثرية مختلفة وغيرها. إلا أن هذا القطاع لم يحظى بالاهتمام في ليبيا عموما وفى بلدية شحات خصوصا. باستثناء بعض المحاولات الخجولة من أصحاب المشاريع الصغرى في مجال الترفيه والسياحة لأغراض الشخصية ولتحريك عجلة الاقتصاد المحلى للبلدية. وبالرغم من امتلاك هذه البلدية للمقومات الطبيعية التي تأهلها لقيام سياحة مستدامة من مناطق خضراء ومواقع أثرية والجبال والغابات والنباتات النادرة وشاطئ البحر. بالإضافة إلى العادات والتقاليد الموروثة من زراعة وتربية الحيوانات والنحل وغيرها والتي يمكن توظيفها على

(1) Hanaa, Fayed (2002) The Impacts of GATTS: A Case Study of Tourism Development in Egypt, ph.D. Thesis Bournemouth University UK.

(2) زين الدين، صلاح (6102) دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، المؤتمر العلمي الدولي الثالث، القانون والسياحة 62-72 ابريل 6102، كلية الحقوق، جامعة طنطا.

(3) Holden, A. (2000) Environment & Tourism, First Edition, Routledge, London, UK.

هيئة مهرجانات. كل هذا يعد مخزون سياحي يمتد عبر هذه البلدية، إلى غير ذلك من المعالم التي تحتاج الاهتمام والعناية البالغة لتصبح بلدية شحات وجهةً سياحيةً مستقبلاً.

مشكلة الدراسة Problem of the Study:

تتبلور مشكلة الدراسة حول التعرف على واقع التنمية السياحية في بلدية شحات، من خلال التحديات والصعوبات التي تواجهها في قيام سياحة مستدامة. وكذلك دراسة الفرص والإمكانيات التي تمتلكها هذه البلدية واستغلالها بالشكل الأمثل الذي يضمن استمرار حركة السياحة. ويمكن إيجاز مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما هي أهم التحديات والمشكلات التي تواجه عملية الاستدامة في السياحة ببلدية شحات؟
- وكيف يمكن التغلب على هذه التحديات؟
- ما هي أهم الفرص والإمكانيات السياحية التي تمتلكها بلدية شحات؟
- وكيف يمكن استغلالها في خلق تنمية سياحية مستدامة؟

أهداف الدراسة Aims of the Study:

- التعرف على ماهية السياحة والسياحة المستدامة.
- التعرف على البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للسياحة المستدامة.
- تشخيص واقع السياحة في بلدية شحات.
- التعرف على أهم التحديات التي تواجه بلدية شحات في الوصل إلى تنمية سياحية مستدامة.
- تحديد الفرص التي يمكن استثمارها للوصل إلى تنمية سياحية مستدامة ببلدية شحات.
- إظهار دور السياحة المستدامة في خلق التنمية المحلية على مختلف الأصعدة.

أهمية الدراسة Importance of the Study:

أنه من غير الإنصاف التحدث عن تنمية مستدامة في مجال السياحة في بلد لم يضع يوما في أولوياته الاهتمام بهذا القطاع، بالرغم من امتلاكه للمقومات السياحية الطبيعية التي تأهله لذلك. وبالرغم أيضا من أهمية التنمية السياحية في تحقيق التنمية الاقتصادية المتكاملة. وكذلك أهمية التنمية السياحية بالنسبة للبيئة والموارد الطبيعية والبنية الثقافية والاجتماعية التي تبقيها صالحة للأجيال القادمة. ويرجع السبب الحقيقي وراء أهمية هذا الموضوع هو الوقوف على أهم التحديات والفرص التي تواجه بلدية شحات في قيام تنمية سياحية مستدامة. ومن ثم تحديد هذه التحديات والفرص والتعريف بها وتحليلها ومحاولة العمل بمقتضاها، في سبيل النهوض بتنمية سياحية مستدامة. والتي من شأنها تحريك عجلة الاقتصاد وفتح فرص العمل وزيادة الدخل للفرد والمجتمع. وهذا كله نابع من الأهمية البالغة التي يحظى بها قطاع السياحة عالميا، لما له من الأثر الكبير في تدعيم اقتصاديات الدول.

حدود الدراسة Limitations of the Study:

- **الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة واقع السياحة المستدامة ببلدية شحات من خلال دراسة التحديات والفرص وإبراز دور السياحة في التنمية.**
- **الحدود المكانية: الحدود الإدارية والجغرافية لبلدية شحات والممتدة من منطقة ورداميه غربا وحتى الحدود الإدارية مع منطقة الابرق شرقاً. ومن منطقة اشنيشن جنوبا وحتى ساحل البحر شمالا.**
- **الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة خلال العام الجامعي 2022**

منهج الدراسة Study of Model:

النهج العلمي المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي لما قيل عن الموضوع قيد الدراسة، باعتباره طريقة مناسبة للحصول على معلومات واستعمال البيانات الميدانية والإحصائيات التي يتم جمعها ولو بصورة نسبية مع الاستعانة بأدوات جمع البيانات التالية:

- **الكتب والدوريات والتقارير ذات العلاقة.**
- **التقارير والوثائق والإحصائيات الرسمية الصادرة عن الجهات ذات العلاقة.**
- **المقابلات الشخصية والزيارات الميدانية للجهات العامة والخاصة ذات العلاقة.**

الإطار النظري

ويتناول الأطر والمفاهيم العامة حول ماهية التنمية السياحية المستدامة وأهدافها وابعادها وأساليب تطبيقها. كما يتناول اهم التحديات المعاصرة للتنمية السياحية المستدامة، وكذلك دور السياحة في خلق التنمية المكانية.

مفاهيم أساسية حول التنمية السياحية المستدامة :

من خلال الوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمي الذي انعقد في Lanzarote بجزر الكناري بإسبانيا عام 1995 تم تقديم المبادئ الأساسية والخطوط العريضة لتبني مفهوم الاستدامة في صناعة السياحة، أما التبني الفعلي لاستدامة السياحة كان من خلال قمة الأرض التي انعقدت في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية عام1997 [4]. حيث عرفت منظمة السياحة العالمية [5] [6]التنمية السياحية المستدامة على أنها" التنمية التي تقابل وتشبع احتياجات السياح والمجتمعات المضيفة الحالية وضمان استفادة الأجيال المستقبلية، كما أنها تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية واستمرارية العمليات الايكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات

(4) مرجع سبق ذكره

(5) World Tourism Organization (1995) A satellite Account for Tourism Madrid, Spain.

(6) Sakr, M. (2000) The Role & Significance of Eco- Tourism: The Ministry of Tourism Perspective, Forum on Eco lodges in Egypt, Cairo.

الحيـاة الأساسـية. وعـرف الاتحـاد الأوربـي للبيئـة والمنتزهـات القوميـة في عـام 1993 التنميـة السـياحية المسـتدامة عـلى أنهـا "نشـاط يحافـظ عـلى البيئـة ويحقـق التكامـل الاقتصـادي والاجتماعـي ويرتقـي بالبيئـة المعماريـة[7]. وكمـا عرفـت التنمية السـياحية المتوازنـة عـلى أنهـا "تنميـة يبـدأ تنفيذهـا بعـد دراسـة عمليـة كاملـة ومخططـة داخـل إطـار التخطيـط المتكامـل للتنميـة الاقتصاديـة والاجتماعيـة والبيئيـة داخـل الـدول ككل أو داخـل أي إقليـم مـن الدولـة تتجمـع فيـه مقومـات التنميـة السـياحية مـن عنـاصر جـذب طبيعيـة وحضاريـة أو أيهمـا"[8].

أهداف التنمية السياحية المستدامة:

ذكـر كل مـن[9] (Choy, Nahala, Eraqi) أن مـن أهـم أهـداف التنميـة السـياحية المسـتدامة مـا يـلي:

1. حماية البيئة والاهتمام بالموارد الطبيعية والمورثات الثقافية للمجتمع.
2. تحقيـق العدالـة عـلى مسـتوى الأجيـال المختلفـة (الحاليـة والقادمـة) مـن حيـث الاسـتفادة مـن المـوارد الطبيعيـة.
3. خلـق فـرص جديـدة للاسـتثمار والتنـوع الاقتصـادي، وبالتـالي خلـق فـرص عمـل جديـدة خصوصـا للمجتمعـات المحليـة.
4. زيادة العوائد الحكومية من خلال فرض الضرائب على الأنشطة السياحية.
5. خلق أسواق جديدة للمنتجات المحلية.
6. تحسين البنية الأساسية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة.
7. الاسـتخدام الأمثـل لـلأراضي وتخطيـط المسـاحات الخـضراء بمـا يتناسـب مـع البيئـة المحيطـة.
8. الارتقـاء بالوعـي البيئـي والقضايـا البيئيـة لـدى السـائح والعاملـين والمجتمعـات المحليـة.
9. الارتقاء بمستوى الثقافة السياحة وتقبل الأخر لدى السكان المحليين.
10. لارتقـاء بمسـتوى الوسـائل الترفيـه وإتاحتهـا للسـياح والسـكان المحليـين عـلى حـد سـواء.
11. مشـاركة المجتمعـات المحليـة في اتخـاذ قـرارات التنميـة السـياحية، وبالتـالي خلـق تنميـة سـياحية مبنيـة عـلى المجتمـع.
12. ايجـاد آليـات للرقابـة والمحاسـبة لضمـان بيئـة نظيفـة، وضمانـا لعـدم التأثـيرات السـلبية للسـياحة عـلى البيئـة.

(7) Eman, Helmy (1999) Towards Sustainable Planning for Tourism Development: Case Study on Egypt, PHD. Thesis Faculty of Tourism & Hotels, Helwan University, Cairo.

(8) عبد الوهاب، صلاح الدين (1991) التنمية السياحية، الطبعة الاولى، مطبعة زهران، القاهرة، ص:282.

(9) Eraqi, M.I. (2003) Eco- Tourism Resources Management: A Case Study of the Red See Coast of Egypt, International Sustainable Development in Emerging Market Sustainable Development Forum, George Washington University Alexandria, Egypt, January 8-9.

أبعاد التنمية السياحية المستدامة:

إن تطبيق مفهوم الاستدامة السياحية يعتمد على ثلاثة أبعاد هامة، وهي البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي والثقافي، والبعد البيئي.

فأما على المستوى الاقتصادي، فتمثل التنمية السياحية قوة اقتصادية كبيرة، حيث تسهم بمقدار (9 %) من إجمالي الناتج المحلي العالمي، و(6 %)من الصادرات، وتسهم (بشكل مباشر أو غير مباشر) بواحدة من كل إحدى عشر وظيفة. ويشهد قطاع السياحة السفر نموا سريعا. فبين عامي 2011) و(2013 ازداد مجموع السياح الدوليين بمقدار 9.2 %))، حيث وصل إلى (1,087) مليون سائح، مما أدى إلى ازدياد عائدات السياحة بوتيرة أسرع (بمقدار 11.2 %)، محققة 1.1159 مليار دولار أمريكي. وبلغ عدد السياح في العالم نحو (1.6) مليار سائح بحلول عام (2020) بمستويات انفاق أكثر من (2000) مليار دولار [10].

وتشير توقعات منظمة السياحة العالمية إلى أن ازدياد أعداد السياح الدوليين بمعدل 3.3 %)) سنويا حتى عام 2030)). كما تشير هذه التوقعات إلى تسارع وتيرة النمو في الاقتصاديات الناشئة (4.4%) سنويا مقارنة بالاقتصاديات المتقدمة (2.2%) سنويا. وتتفاوت معدلات النمو المتوقع سنويا حتى عام 2030)) بين المناطق (5.2 %)في أمريكا الوسطى؛ و5,0 %)) في أفريقيا؛ و4,9 %)) في آسيا؛ و(4.6%) في أمريكا الجنوبية؛ و(2.3 %) في أوروبا؛ و(1.7%) في أمريكا الشمالية. وثمة اتجاه عام جار في أسواق المصدر الأكثر نضجا، كما أن السياحة هي مصدر رئيسي للعمالة حيث أن قطاع الإيواء الفندقي وحده يستخدم حوالي (3.11) مليون فرد على النطاق العالمي[11] .

البعد الثاني وهو الاجتماعي والثقافي، تتصل السياحة كنشاط إنساني اجتماعي بعلم الاجتماع كونه يرتبط مباشرة بالإنسان من الناحية الاجتماعية، كما أن الاحتكاك و التفاعل المباشر بين الضيف و المستضيف يؤدي إلى تبادل اجتماعي بينهما، من حيث التعارف وكسب العادات و التقاليد الاجتماعية، اكتساب المعارف و اللغات الأجنبية و غيرها، فضلا عن توفير مناصب شغل جديدة تقلل من البطالة و ترقي البنية التحتية مثل النقل والموصلات، والاتصالات الصناعة والتجارة، بالإضافة إلى استحداث بعض المصالح و المؤسسات التي تخدم الأفراد المجتمع ككل و تعمل على تحسين المستوى المعيشي. [12] كما يعتبر البعد الاجتماعي، أن السكان المحليين هم جزء من برامج السياحة المستدامة وعليها يجب الاستفادة منهم والأخذ أبرئهم.

أما البعد الثالث فهو البيئي، يتمثل هذا البعد في التنمية المستدامة في الحفاظ على الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل لها على أساس مستدام وبالتالي كل خطو

(10) تقرير sthgilhgiH msiruoT (4102) الصادر عن منظمة السياحة العالمية، طبعة، منظمة السياحة العالمية.

(11) World Travel 2013.

(12) توفيق، ماهر عبد العزيز (7991) صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص:09.

استراتيجية وتنموية تراعى عند وضعها القيود الطبيعية وتحدد مواردها وان تحافظ على الحقوق البيئية للإنسان الحالي والأجيال القادمة[13]. وتتطلب التنمية المستدامة الحفاظ على مواردها كالمياه العذبة وترشيد استخدامها وحماية سائر المسطحات المائية من التلوث مع ضبط استهلاك للموارد كالغابات والمراعي والأراضي الزراعية والأسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية ويتحدد نجاح التنمية المستدامة بمدى توافر موارد الطاقة وتعدد مصادرها وقدرة البيئة على استيعاب مخلفات استخدامها[14].

أساليب تطبيق معايير التنمية السياحية المستدامة:

تُشير الأدبيات إلى إن نظريات وفلسفات التنمية السياحية المستدامة تظل من المسلمات إذا لم تتوافر لها مقومات تطبيقها عند تنفيذ مخططات التنمية السياحية[15].

وعلى الرغم من الصعوبات التي تواجه تطبيق التنمية السياحية المستدامة، إلا أنه لا يوجد خلاف على أهمية تبني مبادئ الاستدامة لإدارة وحماية الموارد الطبيعية [16]. فاقتصاديات السوق لا تحقق بطبيعتها الاستدامة لذلك من الأهمية بمكان تبني أدوات لتحقيقها [17]. كما أن العامل الأساسي لنجاح التنمية السياحية في المستقبل هو قدرة الأجهزة والمنظمات القائمة على النشاط السياحي في التكيف مع التغيير باعتباره حقيقة حتمية لأي نشاط إنساني بالأسلوب الذي يحقق الاستدامة للنشاط السياحي بمختلف أنواعه [18].

ويعتبر مفهوم "أفضل ممارسة لإدارة البيئة" The best Practice for Environmental Management بمثابة الأسلوب الأمثل للاستجابة للتغيير وما يتطلبه من إعادة هيكلة للعمليات السياحية المختلفة [19]. كما أنه يعتبر الإطار الشامل الذي يقدم المعايير البيئية المختلفة التي من خلالها يتم تحقيق الجودة والارتقاء بمستوى التخطيط والتنمية في المناطق السياحية [20] [21]. وتهدف معايير وأساليب

(13) بالخضر، عبد القادر (5002) استراتيجية الطاقة وإمكانية التوازن البيئي في ظل التنمية المستدامة، حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، معهد علوم التسيير، جامعة البليدة، ص: 9.

(14) توفيق، ماهر عبد العزيز (7991) مبادئ ادارة الفنادق، دار زهران، الاردن، ص ص: 21-41.

(15) Gunn, C.A. & Var, T. (2002) Tourism Planning, Fourth edition, Routledge, New York, USA.

(16) Pearson, C.S. (2000) Economics & the Global Environment, First edition, Cambridge University, Press, Cambridge, UK.

(17) Theobald, W.F. (1998) Global Tourism, Second edition, Butterworth Heinemann, Oxford, UK.

(18) Wahab, S. & Pigram, J.J. (1997) Tourism Development & Growth: The Challenge of Sustainability, First edition, Routledge, London, UK.

(19) مرجع سبق ذكره.

(20) Cooper, C. & Wanhill, S. (1997) Tourism Development Environmental & Community Issues, First edition, John Wiley & Sons, West Sussex UK.

(21) Newsome, D. Moore, S.A. & Dowling, R.K. (2002) Natural Area Tourism: Ecology Impacts & Management, Cromwell Press, London, UK.

تطبيــق التنميــة الســياحية المســتدامة إلى: [22] [23].

- وضع سياسات واضحة تراعي الشروط البيئية في كافة مراحل التنمية السياحية.
- الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية مثل الأرض والتربة والطاقة والمياه وغيرها.
- حظر استخدام المواد الكيمائية الملوثة للبر والبحر والجو.
- العمل على خفض نسب التلوث بأشكاله المختلفة الصلبة والسائلة والغازية.
- الحفــاظ عــلى التنــوع البيولوجــي مــن خــلال حمايــة النباتــات والحيوانــات والنظــام الايكولوجــي والحفــاظ عــلى المناطــق ذات الحساســية العاليــة.
- الإبقاء على التراث الثقافي من عادات وتقاليد وتراث معماري وغيرها.
- المشاركة المحلية من كافة طوائف المجتمع في عمليات التنمية.
- استخدام العمالة والمنتجات المحلية في عمليات التنمية.
- الأخــذ في الاعتبــار ملاحظــات وشــكاوى الســكان المحليــين الســواح والعاملــين والمهتمين بالســياحة مــن اجــل تطويــر والتجديــد في عمليــات التنمية الســياحية.
- فرض مبالغ نقدية وغرامات على المنشآت التي تلوث البيئة.
- فــرض تشريعــات وتعليمــات قانونيــة وإداريــة متعلقــة باســتخدام المــوارد الســياحية فضــلاً عــن توفــير الهيــكل الإداري الــذي يحقــق ذلــك.
- استخدام التكنولوجيا الصديقة للبيئة في إدارة العمليات السياحية.
- قياس اتجاهات المجتمعات المضيفة تجاه السياحة والسواح مع غرس ثقافة تقبل الأخر.
- ضرورة وجــود إدارة ســليمة للمــوارد الطبيعيــة والبشريــة في المنطقــة، يمكنهــا أن تحافــظ عــلى هــذه المكتنــزات للأجيــال القادمــة مــن خــلال عنــاصر بشريــة مدربــة.
- التوعية والتثقيف البيئي والسياحي وثقافة تقبل الأخر للسكان المحليين.

التحديات المعاصرة للتنمية السياحية المستدامة:

لا شــك ان بنــاء وتطويــر الســياحة المســتدامة في أي بلــد يتطلــب معــه حــلاً للمعادلــة الصعبــة لمقتضيــات التنميــة الســياحية المســتدامة وهــي المحافظــة عــلى التنميــة الاجتماعيــة والثقافيــة والبيئيــة وفي نفــس الوقــت حتميــة مســاهمة قطــاع الســياحة في تحريــك التنميــة الشــاملة [24]. ذكــر كل مــن [25] [26][27]ان مــن بــين تلــك التحديــات او المعوقــات مــا يــلي:

- عدم استقرار الاوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية، وكذلك البيئية والاجتماعية.

(22) Webster, K. (2000) Environmental Management in the Hospitality Industry, First edition, Cromwell Press LTD, UK.

(23) Aronsson, L. (2000) The Development of Sustainable Tourism, First edition, Bass Press, London, UK, P:172.

(24) عبــد الباســط، وفــاء (5002) التنميــة الســياحية المســتدامة بــين الاســتراتيجية والتحديــات المعــاصرة. مجلــة حلــوان، عــدد21 جــوان، ص 331.

(25) الروبي، نبيل (3991) التخطيط السياحي، الطبعة الأولى، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية.

(26) مرجع سبق ذكره.

(27) مرجع سبق ذكره.

- الافتقار الى التخطيط الاستراتيجي للتنمية السياحية.
- عدم كفاية مشروعات البنية الأساسية في مناطق الجذب السياحي.
- تعدد جهات اصدار القوانين والتشريعات الخاصة بالسياحة، وكذلك تعدد الجهات التي تدعى مسؤولياتها او ملكيتها لأماكن الجذب السياحي او المشروعات السياحية وغياب التنسيق بينها.
- قصور التسويق السياحي في أسواق البلدان المصدرة للسواح.
- ارتفاع أسعار النقل والمواصلات داخليا وخارجيا، والإقامة.
- اختزال السياحة في السياحة الثقافية دون غيرها.
- غياب الوعي السياحي لدى المجتمعات المحلية.

دور السياحة في خلق التنمية المستدامة:

بحسب بيانات منظمة السياحة العالمية UNWTO فان عدد السائحين في العالم سنة 2015 بلغ رقم قياسي بنحو 1.2مليار فرد، وتمثل معدل زيادة بنسبة 4 %عن العام السابق، كما ساهم قطاع السياحة في النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة في كثير من دول العالم، بلغ في دول الشرق الأوسط وأفريقيا نسبة 3%وفي آسيا و أمريكا اللاتينية 4%وفي أوربا وأمريكا 5.% في دراسة لمنظمة السياحة العالمية UNWTO أن السياحة صناعة كثيفة العمل وذات أثر مضاعف على 70 صناعة وخدمة مغذية ومكملة، وهي توفر فرص عمل في أنشطة ومهن متعددة بشكل مباشر وغير مباشر. وطبقا لتنبؤات سابقة لمنظمة السياحة العالمية UNWTO بنمو حركة السياحة العالمية في المتوسط بنسبة 4 %خلال الفترة 2010 – 2020 وكانت البلاد الأوربية أكثر مناطق العالم في نمو حركة السياحة الدولية. وبالنسبة للدول الفقيرة الأقل نموا Least Developed Countries تساهم السياحة بنحو 7 %من الصادرات السلعية والخدمية.

تضاعف عدد السياح الدوليين الوافدين الي أكثر من الضعف
في يناير 2022 مقارنة بعام 2021



المصدر: (UNWTO 2022)

تضاعف عدد السياح الدوليين الوافدين إلى أكثر من الضعف (130 %) في يناير 2022 مقارنة بعام 2021، أي زيادة وصلت لـ 18 مليون زائر تم تسجيلهم في جميع أنحاء العالم في الشهر الأول من هذا العام يساوي إجمالي الزيادة لعام 2021 بأكمله، بحسب أحدث البيانات التابعة لمنظمة السياحة العالمية. وأوضح تقرير التوقعات الاقتصادية العالمية (WESP) الصادر عن الأمم المتحدة، الدور المهم الذي ستلعبه السياحة في انتعاش الاقتصادات الوطنية والتجارة العالمية خلال عام 2022 معتمدًا على بيانات منظمة السياحة العالمية (UNWTO) كما أوضح التقرير أنه بعد الانكماش العالمي الذي حدث في عام 2020 بنسبة 3.4٪ وحالة الانتعاش التي حدثت في عام 2021 بنسبة 5.5٪، من المتوقع أن ينمو الاقتصاد العالمي بنسبة 4٪ في عامي 2022 - 2023. نظرًا لأهميته كفئة تصدير رئيسية (قبل الوباء احتلت السياحة المرتبة الثالثة في العالم، بعد الوقود والمواد الكيميائية)، وإدراكًا لدورها كمصدر للعمالة والتنمية الاقتصادية، من المتوقع أن يقود تعافي القطاع النمو في كل منطقة من مناطق العالم. وهذا ما دلا على أهمية السياحة في الاقتصاد والتنمية المكانية للمناطق الجاذبة للسياحة والسياح.

الإطار العملي

نتعرف في هذا الجانب على أهم نقاط القوة ونقاط الضعف للبلدية محل الدراسة، وكذلك نتعرف على اهم التحديات التي تواجه التنمية السياحية المستدامة في بلدية شحات. كما ندرس أهم الفرص والامكانيات التي يمكن استغلالها لخلق تنمية سياحية في البلدية محل الدراسة. وهذا سيتم من خلال تحليل SWOT analyse لبلدية شحات وكذلك لقطاع السياحة ببلدية.

تقع بلدية شحات في المنطقة الشمالية الشرقية لليبيا في نطاق إقليم الجبل الأخضر شرقي مدينة البيضاء بحوالي 12كم وعلى الحافة الثانية من حواف الجبل الأخضر بارتفاع 600م عن مستوى سطح البحر، وهي موزعة على منحدرين جبليين اتجاههما نحو الشمال الغربي، بينهما وادي كبير ويحدها من الجنوب والشرق منطقة سهلية ذات سطح غير مستوي ومن الغرب وادي بلغدير ومن الشمال حافة الجبل الأخضر الأولى وتبعد عن البحر بحوالي 18 كم[28]. وقد تم اختيارها من قبل منظمة الأمم المتحدة اليونسكو كموقع للتراث الانساني العالمي عام 1982 وفي عام 2009 فازت قورينا بجائزة السياحة العامية وتحصلت على المرتبة الأولى في المعرض الدولي المقام في لندن. كما تزخر البلدية بتنوع سياحي فريد بدءاً من الشواطئ الممتدة بطول حوالي 30 كم ومنسوب المياه الصالح للسياحة الشاطئية وأعماق تصلح لسياحة الغوص والآثار الغارقة وتحوي المصطبة الثانية على مصادر للسياحة البيئية من غابات وكهوف معلقة وغيرها وتأتي المصطبة الثالثة والتي تتنوع فيها مصادر الطلب على السياحة

(28) الحداد، عبد السلام عبد الولي (9102) أثر النمو العمراني على استخدامات الأرض بمدينة شحات: دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد، مجلة علوم البحار والتقنيات البيئية، المجلد (5) العدد (1).

الثقافية والصحراوية وسياحة تسلق الجبال والمشي.



المجلس المحلي شحات المدينة
المجلس المحلي سوسة
المجلس المحلي الفائدية
المجلس المجلس قرنادة
المجلس المحلي المنصورة
المجلس المحلي الصفصاف
المجلس المجلس راس التراب
المجلس المحلي بلقس
المجلس المحلي الظفيرية
المجلس المحلي ابلخنة

المرجع: (م. محمد عياد إبراهيم، 2018)

SWOT analyse of Shahat Municipality

	نقاط القوة	نقاط الضعف
داخلية	شحات مدينة مشهورة وجود منظمة الخبراء والأكاديميين شحات وجود جمعية الهلال الأحمر والكشاف شحات وجود منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية تعمل في مجالات مختلفة	غياب الخطط التنموية المدروسة تهالك البنية التحتية للبلدية ضعف في القطاع الخدمي الحكومي غياب مشاريع التنمية المستدامة وجود مشاكل في المياه والصرف الصحي النظافة العامة للبلدية وكذلك مشكلة انقطاع الكهرباء
	الفرص	التحديات
خارجية	مساحة جغرافية كبيرة تقدر بـ 280 ألف هكتار تقريباً. وجود تنوع تاريخي وأثرى وبيولوجي وكذلك من تنوع التضاريس. طقس ملائم في جميع الفصول زيادة كبيرة في رؤوس الأموال والمستثمرين المحليين والأجانب. رخص الأراضي بالنسبة للمستثمر الاجنبي	عدم استقرار الوضع السياسي والاقتصادي تضارب المصالح فيما بين الجهات الحكومية في ملكية بعض الأراضي والفضاءات والعقارات. عدم وضوح القوانين فيما يخص الاستثمار والتنمية بصفة عامة في ليبيا. ظهور ملاك جُدد للأراضي والفضاءات الشاسعة بعد 17 فبراير. غلا أسعار الأراضي بالنسبة للمستثمر المحلي.

المصدر: (الباحث،2022)

SWOT analyse of Shahat tourism sector

	نقاط القوة	نقاط الضعف
داخلية	وجود عدد كبير من المتخصصين في مجال السياحة. التشريعات والقوانين الداعمة لقطاع السياحة. ملكية مناطق التنمية السياحية واماكن الجذب السياحي لقطاع السياحة داخل البلدية.	عدم وجود مقر مستقل لقطاع السياحة بالبلدية. تداخل الاختصاصات في ملكية الاراضي والعقارات المملوكة للسياحة. عدم وجود دعم لقطاع السياحة ضمن الميزانية العامة للدولة. عدم تطبيق القوانين الخاصة بالسياحة في ملكية الشواطئ والفنادق وأماكن الجذب السياحي وغيرها.
	الفرص	التحديات
خارجية	الموقع الجغرافي الاستراتيجي والمساحة الشاسعة للبلدية. توافر بيئة طبيعية مناسبة للاستثمار السياحي. طول الشواطئ معتدلة الاعماق في حدود البلدية. التنوع في الموروث الثقافي والاثري للبلدية. تواجد البلدية بالقرب من ميناء بحري بمسافة 18 كم وميناء جوي بمسافة 7 كم.	سيطرة النظام القبلي على ملكية الأراضي والشواطئ في ظل غياب سلطة الدولة. الزحف البشري على المناطق الأثرية ومناطق التنمية السياحية وكذلك الغابات والمتنزهات. جرف الشواطئ والاعتداء على الملاذات الأمنة لأنواع السياحة الشاطئية والبيئية. غياب الوعي المجتمعي بأهمية الأحراش التي تكسو نطاق البلدية.

المصدر: (الباحث،2022)

أدوات جمع البيانات:

يتطلب استخدام أي منهج علمي الاستعانة بجملة من الأدوات والوسائل المناسبة التي تمكن الباحث من الوصول الى البيانات اللازمة حيث يستطيع من خلالها معرفة واقع موضوع الدراسة وخصوصيته[29]. ويعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي من خلال الدارسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، وفى هذا البحث سيتم الاعتماد على اجراء المقابلات الشخصية.

مجتمع وعينة الدراسة:

- يتمثل مجتمع وعينة الدراسة في المسؤولين في نطاق بلدية شحات وهم:
- عميد بلدية شحات السيد حسين بدرويشه
- مدير مكتب السياحة بالبلدية السيد عيسى محمد عيسى
- مدير مكتب المعلومات والتوثيق السياحي السيد إبراهيم أحمد علي

ويبرر الباحث اختياره لهؤلاء المسؤولين باعتبارهم أكثر ألماماً ومعرفة بشؤون البلدية وقطاعاتها وخصوصا قطاع السياحة. حيث تم التنسيق معهم على

(29) عليان، ربحي مصطفي وغنيم، عثمان محمد (2000) مناهج وأساليب البحث العلمي، عمان، دار صفاء.

مواعيد مسبقة وتمت المقابلات اثناء الدوام الرسمي وفي مكاتبهم حيث تم اجراء المقابلات منفصلة كلا على حدة وتم تجميع الإجابات وتحليلها.

المقابلات الشخصية:

تم اجراء مقابلات شخصية مباشرة وجها لوجه مع المسؤولين المذكورين أعلاه وذلك بغية الحصول على البيانات والمعلومات ذات العلاقة بالدراسة، حيث امتدت هذه المقابلات خلال الأيام (22/ 23/ 24 مارس 2022) وحتوت على بعض الأسئلة التي تحاكي موضوع الدراسة وكانت الإجابات على النحو التالي:

اولاً: مقابلة السيد حسين بدرويشه، عميد بلدية شحات

السؤال الأول: ما هو تشخيصك لواقع السياحة المستدامة ببلدية شحات؟

الإجابة: اولاً مفهوم الاستدامة مفهوم واسع في معناه وهو يعني استدامة السياحة والمحافظة عليها وتسليمها للأجيال القادمة، ولكن للأسف نحن لم نصل بعد لإقامة السياحة حتى نتحدث عن استدامتها. وعلى العموم شهدت ليبيا ككل وبلدية شحات خصوصا حركة سياحية خارجية غير مسبوقة ما بين عامي 2003 – 2010 حيث تعتبر بلدية شحات بلدية جاذبة للسياحة بما تمتلكه من مقومات طبيعية تجعلها قبلة للسياحة الداخلية والخارجية، ولكن للأسف بالنسبة للسياحة الخارجية توقفت تماما بعد احداث 17 فبراير 2011، اما عن السياحة الداخلية بدأت تنتعش بعد انتهاء الاحداث وحصل استقرار نسبي في بعض مناطق ليبيا لا سيما المنطقة الشرقية. وبالرغم من عودة الهدوء والاستقرار للبلدية الا انها تعني من عدم وجود المحال السياحية من فنادق ومطاعم وغيرها وكذلك تدهور البنية السياحية بسبب كثرة العشوائيات في أماكن الجذب السياحي، كل ذلك وغيرة أثر سلبا على الواقع السياحي للبلدية.

السؤال الثاني: بعد ما تعرفنا – من خلال ديوان مجلس البلدية- على اهم نقاط القوة الضعف وكذلك الفرص والتحديات للبلدية من خلال تحليل SWOT، في تقديرك الشخصي كيف يمكن خلق تنمية سياحية مستدامة في ظل هذه الظروف؟

الإجابة: في تقدير الشخصي يمكن إقامة سياحة مستدامة بأمرين وهما الدعم الحكومي لهذا القطاع وإعطاءه أهمية بالغه باعتباره يسهم بشكل كبير جدا في رفع مستوى المعيشة للفرد والمجتمع، والامر الثاني هو التوافق بين الجهات الحكومية الأخرى في خدمة السياحة لان هناك كثير من المشاريع السياحية المعطلة داخل البلدية بسبب الخلاف بين تلك الجهات مثل هيئة الأوقاف وصندوق الضمان الاجتماعي ومصلحة الاثار وكذلك الخلافات القبلية على ملكية العقارات او الأراضي.

السؤال الثالث: ماهي اهم القوانين او التشريعات التي تعتبر معرقلة لعملكم في القيام بسياحة مستدامة في البلدية؟

الإجابة: لا تحضرني قوانين بعينها، ولكن على حد علمي هناك القانون رقم (7) لسنة 2004 بشأن السياحة ويعتبر مشجعه على السياحة لا معرقل لها. ولكن

نحن كبلدية الأمور المعرقلة لنا في عملنا هي عدم نقل الاختصاصات وبالتحديد فيما يخص الجباية الداخلية للبلدية حتى تستطيع البلدية تقديم خدمات او إقامة تنمية مكانية لبعض مواقع الجذب السياحي، والامر الثاني لا توجد لدينا سلطة الاشراف او المتابعة لبعض القطاعات وذلك بسبب تداخل الصلاحيات والمسؤوليات.

السؤال الرابع: هل يعتبر قانون 59 لسنة 2012 الخاص بالبلديات داعماً لجهود التنمية والاستثمار باعتباره يعطي صلاحيات أوسع لعمداء البلديات؟

الإجابة: قانون 59 لسنة 2012 مبني على نظام المحافظات وهذا النظام لم يطبق الى الان، لهذا السبب أصبح هذا القانون حبيس الادراج، وذكر السيد العميد بأن وزير الحكم المحلي الدكتور بدر الدين التومي هو الوحيد الذي لمس جرح مُعانات عمداء البلديات مع بلدياتهم فقام مشكورا بنقل اختصاصات كثيرة بناء على هذا القانون لعمداء البلديات ولكن للأسف الجهات التي تم نقل الاختصاصات منها لم تنفذ الي الان، كان من الممكن ان تكون البلديات أفضل حالاً لو تم نقل تلك الاختصاصات.

السؤال الخامس: هل قمتوا بأي خطوات إيجابية من اجل عملية التنمية السياحية في بلدية شحات؟

الإجابة: دعمت بلدية شحات إقامة مكتب للسياحة في البلدية، كما دعمت اقامت مهرجان شحات السياحي الذي أقيم بتاريخ 29 سبتمبر 2021، كذلك احالت البلدية إجراءات مقترح وكيل للوزارة السياحة في شحات، كذلك سعت البلدية في موضوع اخلاء المنطقة الاثرية من السكان وذلك بعطائهم تعويضات قدرت بـ 28 مليون دينار مقابل اخلاء 400 هكتار داخل المنطقة الاثرية وكلفت بذلك محامي، أيضا تعاونت البلدية مع منظمات محلية ودولية ومنها منظمة تقارب الامريكية وبالتعاون مع مراقبة الاثار شحات في مشروع انارة المتحف ومخازن مراقبة الاثار وكذلك انارة ساحة المسجد العتيق وكذلك تعاونت البلدية مع منظمة GIZالألمانية في وضع خطة تنموية للبلدية تضم قطاعات مختلفة من بينها قطاع السياحة بالبلدية.

السؤال السادس: هل تقدم أي شخص للاستثمار السياحي في بلدية شحات؟

الإجابة: في الحقيقة تقدم لنا مجموعه من المستثمرين الليبيين للاستثمار السياحي في البلدية وطلبوا منا قطع أراضي لإقامة مشاريعهم عليه، لكن البلدية لا تملك الأراضي وقامت بمخاطبة مكتب الأوقاف باعتباره يملك الأراضي لإمكانية الدخول في الاستثمار مع القطاع الخاص ولكن لم تكن هناك استجابة من مكتب الأوقاف بالخصوص.

السؤال السابع: هل لديكم الاستعداد للدعم للوقوف مع من يرغب في الاستثمار؟

الإجابة: نعم لدينا الاستعداد والرغبة التامة في مساندة القطاع الخاص في الاستثمار في حدود إمكانياتنا وذلك بذليل الصعاب الإدارية والقانونية من جهتنا.

السؤال الثامن: ما نوع الدعم الذي يمكن ان توفره للمستثمر؟
الإجابة: بتوفير الامن أولا والدعم المعنوي ثانيا عبر مؤسسات المجتمع المدني ومجلس اعيان البلدية والمنظمات المحلية والتي يمكن ان تسهم جميعها في توفير بيئة استثمارية صحية.
السؤال التاسع: ما هي الإجراءات الفعلية التي يمكن البدء فيها لأحداث تنمية سياحية مستدامة؟
الإجابة: أولا الدعم الحكومي المتمثل في اصدار القوانين والتشريعات المشجعة على الاستثمار الخاص في السياحة، التخطيط السليم المبني على روية واضحة للبلدية، تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار، تنشيط دور الأجهزة الشرطية والرقابية على القيام بمهامهم، ومن ثم اقامت المشروعات السياحية الداعمة والجاذبة لحركة السياحة.
السؤال العاشر: هل لبلدية شحات رؤية مستقبلية للتنمية السياحية؟
الإجابة: بلدية شحات لها رؤية وهي: ان تكون بلدية شحات وجه سياحية مستقبلا وسنسعى لتحقيق هذا الهدف ان شاء الله تعالي.
ثانياً: مقابلة السيد عيسى محمد عيسى.. مدير مكتب السياحة ببلدية شحات
السؤال الحادي عشر: في تقديرك الشخصي، ما هو تقييمك لواقع السياحة المستدامة ببلدية شحات؟
الإجابة: في الحقيق توجد في شحات حركة سياحة داخلية غير مسبوقة حتى في اسوء الظروف، ولكن تقييمي الشخصي للسياحة في بلدية شحات هي بصراحة سياحة قائمة بشكل عشوائي ولا توجد لها ضوابط قانونية وإدارية والمالية ولا توجد أي احصائيات دقيقة عن السواح ومستويات الانفاق وغير ذلك.
السؤال الثاني عشر: بعد تحديد نقاط القوة الضعف وكذلك الفرص والتحديات لقطاع السياحة ببلدية من خلال تحليل SWOT، في تقديرك الشخصي كيف يمكن خلق تنمية سياحية مستدامة في ظل هذه الظروف؟
الإجابة: تهيئة ظروف الدولة اولاً، ثانياً التشجيع الحقيقي القطاع الخاص على الاستثمار في السياحة من خلال قطاع السياحة وليس من خلال جهات أخرى، ثالثاً تطبيق القوانين التي تحمي المستثمر والمستهلك على كافة الأصعدة.
السؤال الثالث عشر: ما هي الأطراف ذات المصلحة في استدامة السياحة في البلدية؟
الإجابة: في اعتقادي ان الأطراف الاكثر فاعلية في استدامة السياحة هي البلدية نفسها في خلق توءمة او مشاركة مع الأطراف الأخرى مثل مصلحة الاثار وصندوق الضمان الاجتماعي وهيئة تشجيع الاستثمار ولا ننسى الدور المهم للقطاع الخاص في هذا المجال.
السؤال الرابع عشر: ماهي خططكم المستقبلية نحو استدامة السياحة في بلدية شحات؟
الإجابة: نحن كمكتب سياحة ببلدية لدينا خطط وبرامج ومشاريع كثيرة

منهـا المقـترح ومنهـا المتعثـر وغيرهـا، ولكـن عـلى العمـوم سـنعمل مـع كل الأطـراف الحكوميـة والخاصـة مـن اجـل اقناعهـم بـضرورة خلـق تنميـة سـياحية في بلديـة شـحات تعـود بالفائـدة الاقتصاديـة عـلى الـكل.

السؤال الخامس عشر: في اعتقـادك، هـل مواطنـي بلديـة شـحات لديهـم فكـرة تقبـل الاخر واسـتقطاب المسـتثمر وبالتالي اسـتقطاب السـائح؟

الإجابة: نعـم، بالتأكيـد، في اعتقـادي ان الليبيـين بصفـة عامـة هـم شـعب مـرح واجتماعـي ويمكنـه كسـب ود الاخريـن لذلـك سـهل جـدا عليهـم اسـتقطاب المسـتثمر -أيـن كان- لان ذلـك يعتـبر مـن مصلحتهـم وانـه سـوف يـؤدي الى فتـح الكثـير مـن فـرص العمـل المتجـددة.

ثالثـاً: مقابلـة السـيد إبراهيـم احمـد عـلى.. مديـر مكتـب المعلومـات والتوثيق السـياحي بلدية شـحات

السؤال السادس عشر: هـل لديكـم فكـرة عـلى اهـم القوانـين التـي تشـجع او تعيـق التنميـة السـياحية ببلديـة شـحات؟

الإجابة: يوجـد القانـون رقـم (7) لسـنة 2004 بشـأن السـياحة، والقـرار (187) لسـنة 1995بشـأن الحمايـة للمرافـق السـياحية وهـذه القوانـين تعتـبر مشـجعه لقيـام السـياحة ولكنـه لـم تعطـي قطـاع السـياحة أحقيـة الاسـتثمار في السـياحة، وفي المقابل وجـدت قوانـين أخـرى مثـل قانـون رقـم (9) لسـنة 2010 بشـأن تشـجيع الاسـتثمار ولائحتـه التنفيذيـة، وكذلـك لائحـة تمليـك الـشركات العامـة الصـادرة بقـرار اللجنـة الشـعبية العامـة - سـابقاً- رقـم (118) لسـنة 2007 أعطـت الحـق لهيئـة تشـجيع الاسـتثمار في الاسـتثمار عوضـاً عـن قطـاع السـياحة، وهـذا مـا نعتـبره نحـن كقطـاع للسـياحة تهميـش لنـا ولدورانـا في خلـق تنميـة سـياحية مسـتدامة.

السؤال السابع عشر: كـم عـدد المشروعـات السـياحية الخاصـة الصغـرى والمتوسـطة في البلديـة ومـا هـي اهـم الصعوبـات التـي تواجهـه؟

الإجابة: لا يتجـاوز عـدد المشروعـات السـياحية الخاصـة (10) مشـاريع تتمثـل في بعـض المنتجعـات وهـي غـير مصنفـه سـياحياً باسـتثناء منتجـع واحـد فقـط هـو مصنـف ومسـجل لـدى مكتـب السـياحة شـحات، ولكـن في العمـوم تقـوم هـذه المحـال السـياحية عـلى تقديـم الإقامـة والاعاشـة في بعضهـا والبعـض الأخـرى يقتـصر فقـط عـلى تقديـم الجانـب الترفيهـي بالإضافـة للوجبـات التخفيفيـة، امـا عـن الصعوبـات تتمثـل في صعوبـات تشـغيلية مثـل الايـدي العاملـة تعتـبر غـير مسـتقرة وتعتمـد عـلى الايـدي الأجنبيـة اكثـر مـن الايـدي الوطنيـة في ظـل وجـود هـذه الأيـدي الوطنيـة، كذلـك هنـاك صعوبـات قانونيـة وإداريـة تتمثـل في التراخيـص وغيرهـا بالإضافـة الي الصعوبـات الماليـة والاقتصاديـة وهـذه نتيجـة للوضـع الراهـن للبـلاد.

السؤال الثامن عشر: ماهـي اهـم المشـاريع السـياحية الحكوميـة ببلديـة المقترحـة والمنجـزة والغـير منجـزة وأسـباب تعثـر الغـير منجـز منهـا؟

الإجابة: في الواقـع لا توجـد مشـاريع سـياحية حكوميـة ببلديـة شـحات باسـتثناء

مشاريع كانت مقترحة ضمن مشروع ليبيا الغد ابان حكم القذافي ومازالت هذه المشاريع لم ترى النور بعد مع انها جاهزة من ناحية التصاميم والخرائط والدراسات ولكن لم تنفذ. وكذلك وجود بعض المشروعات المتعثرة نتيجة لتضارب المصالح بين بعض الجهات الحكومية فيما بينها من جهة وبين الجهات الحكومية والمواطنين من جهة أخرى وذلك في احقية او ملكية الأراضي والعقارات والجدول التالي يوضح ذلك، اما عن سبب تعثر هذه المشاريع لا شك ان سببه عدم مبالات الدولة الليبية بقطاع السياحة برمته وليست بتلك المشاريع فقط.

م	اسم المشروع	تبعية المشروع	حالة المشروع
1	الفندق الكبير بشحات (زيوس)	غير معلوم	غير منفذ/ دراسات المشروع جاهزة/ يحتاج تمويل
2	المنتجع الصحي الزراعة الطبيعة السياحة	غير معلوم	غير منفذ/ دراسات المشروع جاهزة/ يحتاج تمويل
3	منتجع وادي سنيارة	غير معلوم	غير منفذ/ دراسات المشروع جاهزة/ يحتاج تمويل
4	الملعب البلدي	غير معلوم	مشروع مقترح
5	متحف ذاكرة ليبيا	غير معلوم	مشروع مقترح
6	نادى المناشط السياحية	غير معلوم	مشروع مقترح
7	مدينة ملاهي متكاملة	غير معلوم	مشروع مقترح
8	ممرات داخل المدينة الأثرية	غير معلوم	مشروع مقترح
9	مخيم شحات وسط المدينة	شركات الخدمات العامة/ جهاز المنتزهات والحدائق	مشروع متعثر/ يحتاج تمويل
10	هوتيل شحات القديم	الأوقاف/ الضمان/ الاثار	مشروع متعثر/ يحتاج تمويل

المرجع: (مكتب المعلومات والتوثيق السياحي شحات 2022)

الاستنتاجات

من خلال ما تم دراسته وعرضة من ادبيات ومقابلات شخصية أجريت مع عدد من المسؤولين بالبلدية بهدف دراسة فرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة ببلدية شحات خلصت الدراسة لاهم الاستنتاجات التالية:

اولاً: بالنسبة الي التحديات

- غياب الاستقرار السياسي والاقتصادي والاداري في كامل ربوع ليبيا له أثر سلبي على التنمية بشكل عام.
- عدم نقل الاختصاصات للبلديات - بالرغم من وجدو قانون 59 لسنة 2012 الخاص بالبلديات - وبالتحديد فيما يخص الجباية الداخلية للبلدية على الأنشطة التجارية وغيرها حتى تستطيع البلدية تقديم خدمات او إقامة تنمية مكانية لبعض مواقع الجذب السياحي.

- لا تملك البلدية سلطة الاشراف او المتابعة لبعض الخدمات وذلك بسبب تداخل الصلاحيات والمسؤوليات مع القطاعات الخدمية مثل شركة المياه والصرف الصحي، الكهرباء، الطرق والمواصلات، النظافة العامة، الإسكان والتخطيط العمراني والحضري.
- وجود خلافات بين الأطراف الاكثر فاعلة في عملية التنمية السياحية مثل هيئة الأوقاف والشؤون الإسلامية وصندوق الضمان الاجتماعي ومصلحة الاثار وهيئة تشجيع الاستثمار وكذلك الخلافات القبلية على ملكية او احقية التصرف في العقارات او الأراضي او المشاريع التي تخدم قطاع السياحة بالبلدية.
- الحركة السياحية في البلدية قائمة بشكل عشوائي ولا توجد لها ضوابط قانونية وإدارية ومالية وفنية ولا توجد أي احصائيات عن اعداد السواح ومستويات الانفاق.
- وجود صعوبات قانونية وإدارية وفنية وكذلك تخطيطية، تتمثل في تنظيم وتصنيف المحال السياحية وكذلك منح التراخيص بسبب عدم إيفاء أصحاب تلك المحال بشروط منح التراخيص.
- غياب الوعي المجتمعي بأهمية المناطق الأثرية وأماكن الجذب السياحي وكذلك الأحراش والغابات التي تكسو نطاق البلدية والتي تزيد من أهمية التنمية السياحية المستدامة.

ثانياً: بالنسبة الي الفرص

- استقرار أمني وعسكري واضح جداً بالمنطقة الشرقية والتي تقع بها البلدية محل الدراسة.
- الموقع الجغرافي الاستراتيجي والمساحة الشاسعة للبلدية. تصل الى 280 ألف هكتار تقريبا وكذلك قرب البلدية من ميناء بحري بمسافة 18 كم وميناء جوي بمسافة 7 كم.
- بلدية شحات بلدية جاذبة للسواح بما تمتلكه من مقومات طبيعية مناسبة للاستثمار السياحي مع وجود تنوع تاريخي وأثرى وبيولوجي كذلك طول الشواطئ معتدلة الاعماق في حدود البلدية.
- بلدية شحات لها رؤية مستقبلية واضحة تتمثل في: "ان تكون بلدية شحات وجه سياحية مستقبلا" والتي خلصت بها الخطة التنموية للبلدية -2022 3032.
- للبلدية القدرة على توفير الامن والدعم المعنوي عبر مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني ومجلس اعيان البلدية والتي يمكن ان تسهم جميعها في توفير بيئة استثمارية صحية.
- للبلدية الاستعداد والرغبة التامة في مساندة القطاع الخاص في الاستثمار في حدود إمكانياتها وذلك بتذليل الصعاب الإدارية والقانونية، والقبلية كذلك بمساعدة مجلس اعيان البلدية.

- وجود بعض المشروعات السياحية الصغرى والمتوسطي الخاصة وكذلك وجود مشاريع حكومية تخدم قطاع السياحة ببلدية ولكنها متعثرة بسبب تضارب المصالح مع القطاعات الحكومية.
- وجود القانون رقم (7) لسنة 2004 بشأن السياحة، والقرار (187) لسنة 1995بشأن الحماية للمرافق السياحية وهذه القوانين تعتبر داعمة لقيام السياحة.
- وجود قوانين أخرى مثل قانون رقم (9) لسنة 2010 بشأن تشجيع الاستثمار ولائحته التنفيذية، وكذلك لائحة تمليك الشركات العامة الصادرة بقرار اللجنة الشعبية العامة – سابقاً- رقم (118) لسنة 2007 أعطت الحق لهيئة تشجيع الاستثمار في الاستثمار فيها.
- سعت البلدية في اخلاء المنطقة الاثرية من السكان وذلك بعطائهم تعويضات قدرت بـ 28 مليون دينار مقابل اخلاء 400 هكتار داخل المنطقة الاثرية.
- تعاونت البلدية مع منظمات محلية ودولية ومنها منظمة تقارب الامريكية وبالتعاون مع مراقبة الاثار شحات في مشروع انارة المتحف ومخازن مراقبة الاثار وكذلك انارة ساحة المسجد العتيق وكذلك تعاونت البلدية مع منظمة GIZالألمانية في وضع خطة تنموية للبلدية تضم قطاعات مختلفة من بينها قطاع السياحة بالبلدية.
- دعمت البلدية اقامت مهرجان شحات السياحي الذي أقيم بتاريخ 29 سبتمبر 2021.

التوصيات

بناءً على النتائج والاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة من خلال الأساليب العلمية المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة فإن التوصيات التي توصل اليها الباحث تتمثل في الاتي:

- إعطاء صلاحيات واختصاصات للبلديات خصوصا فيما يخص تقديم الخدمات الأساسية التي تهم معيشة المواطن اليومية وذلك بتفعيل قانون رقم 59 لسنة 2012 الخاص بالبلديات.
- إعطاء الحق للبلديات في تفعيل والاستفادة من الايرادات المحلية وكذلك الاستفادة من الموارد الأخرى للبلدية بغية تحسين خدماتها للمواطن وللاستفادة منها في التنمية المكانية.
- ضرورة إيجاد الية واضحة لحل الخلافات القائمة بين الأطراف الأكثر فعالية في عملية التنمية السياحية المستدامة وهنا نقصد "هيئة الأوقاف، مصلة الاثار، صندوق الضمان، هيئة الاستثمار، السياحة".
- وضع ضوابط قانونية وإدارية ومالية وفنية تنظم الحركة السياحة ببلدية بالتعاون مع كل الجهات ذات العلاقة، تضمن الإيفاء بمتطلبات السياحة والسواح.
- التوعية المجتمعية بأهمية السياحة والسائح والتنمية السياحية في تطوير وتحسين خدمات البلدية، وذلك بإقامة الدورات والندوات والنشرات وغيرها من النشاطات في الشارع والمدارس والمساجد وغيرها من أماكن تواجد المواطن.

- الاستغلال الأمثل للفرص التي تمتلكها البلدية مثل الاستقرار الأمني والاجتماعي والموقع الجغرافي والمقومات الطبيعية وغيرها في جذب المستثمر وإعطائه الضمانات بغية الاستثمار في التنمية السياحية وخلق فرص عمل جديدة لمواطني البلدية وتنشيط الحركة الاقتصادية المحلية.
- الاستفادة من القوانين والقرارات المشجعة على الاستثمار السياحي في تشجيع المستثمر على القيام بمشاريع تنموية محلية والاستفادة من إمكانيات البلدية
- تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار السياحي وإيجاد نظام تمويلي متكامل عن طريق البنوك لمساعدة أصحاب المشروعات الصغرى والمتوسطة.
- الاستفادة من التجارب الدولية والعربية في مجال التنمية السياحية وخصوصا تلك التي تطبق في بيئة اقتصادية واجتماعية مشابهة لخصوصية المجتمع الليبي.
- يأمل الباحث مما هم متصدرين المشهد الليبي من سياسيين وعسكرين واعيان وحكماء ووجهاء القبائل ومؤسسات المجتمع المدني وكافة أبناء الوطن من تكاثف الجهود من اجل إحلال الامن والسلام والاستقرار في ليبيا حتى يعم الخير علي الجميع.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

الروبي، نبيل (1993) التخطيط السياحي، الطبعة الأولى، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية.
الحداد، عبد السلام عبد الولي (2019) أثر النمو العمراني على استخدامات الأرض بمدينة شحات: دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد، مجلة علوم البحار والتقنيات البيئية، المجلد (5) العدد (1).
بالخضر، عبد القادر (2005) استراتيجية الطاقة وإمكانية التوازن البيئي في ظل التنمية المستدامة، حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، معهد علوم التسيير، جامعة البليدة، ص: 9.
زين الدين، صلاح (2016) دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، المؤتمر العلمي الدولي الثالث، القانون والسياحة 27-26 ابريل 2016، كلية الحقوق، جامعة طنطا.
توفيق، ماهر عبد العزيز (1997) مبادئ ادارة الفنادق، دار زهران، الاردن، ص ص: 14-12.
توفيق، ماهر عبد العزيز:(1997) صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص:90.
تقرير 2014 Tourism Highlights) الصادر عن منظمة السياحة العالمية، طبعة، منظمة السياحة العالمية.
تقرير 2013-2012 World Travel Trends) الصادر عن معرض البورصة الدولية للسياحة.
عبد الوهاب، صلاح الدين (1991) التنمية السياحية، الطبعة الاولى، مطبعة زهران، القاهرة، ص:282.
عبد الباسط، وفاء (2005) التنمية السياحية المستدامة بين الاستراتيجية والتحديات المعاصرة. مجلة حلوان، عدد12 جوان، ص 133.
عليان، ربحي مصطفي وغنيم، عثمان محمد (2000) مناهج وأساليب البحث العلمي، عمان، دار صفاء

المراجع الاجنبية :

Aronsson, L. (2000) The Development of Sustainable Tourism, First edition, Bass Press, London, UK, P:172.

Cooper, C. & Wanhill, S. (1997) Tourism Development Environmental & Community Issues, First edition, John Wiley & Sons, West Sussex UK.

Eman, Helmy (1999) Towards Sustainable Planning for Tourism Development: Case Study on Egypt, PHD. Thesis Faculty of Tourism & Hotels, Helwan University, Cairo.

Eraqi, M.I. (2003) Eco- Tourism Resources Management: A Case Study of the Red See Coast of Egypt, International Sustainable Development in Emerging Market Sustainable Development Forum, George Washington University Alexandria, Egypt, January 8-9.

Gunn, C.A. & Var, T. (2002) Tourism Planning, Fourth edition, Routledge, New York, USA.

Hanaa, Fayed (2002) The Impacts of GATTS: A Case Study of Tourism Development in Egypt, ph.D. Thesis Bournemouth University UK.

Holden, A. (2000) Environment & Tourism, First Edition, Routledge, London, UK.

Newsome, D. Moore, S.A. & Dowling, R.K. (2002) Natural Area Tourism: Ecology Impacts & Management, Cromwell Press, London, UK.

Pearson, C.S. (2000) Economics & the Global Environment, First edition, Cambridge University, Press, Cambridge, UK.

Sakr, M. (2000) The Role & Significance of Eco- Tourism: The Ministry of Tourism Perspective, Forum on Eco lodges in Egypt, Cairo.

Theobald, W.F. (1998) Global Tourism, Second edition, Butterworth Heinemann, Oxford, UK.

UNWTO (2015) World Tourism Barometer, Vol. 13 August.
World Tourism Organization (1995) A satellite Account for Tourism Madrid, Spain.
Wahab, S. & Pigram, J.J. (1997) Tourism Development & Growth: The Challenge of Sustainability, First edition, Routledge, London, UK.
Webster, K. (2000) Environmental Management in the Hospitality Industry, First edition, Cromwell Press LTD, UK.